وسلم الايمان كان من الله فى ايمان اللسان ترجمان
للجنان وما وسع الرب الا القلب فلسان القلب
ترجمان الحق الى الخلق فاين الكذب عنه هذا المشاهد
وما ثم ناطق عنده الا الحق الواحد وكان الشيخ
محيى الدين رضى الله عنه يقول اصدق القول ما
جاء فى الكتب المنزلة والصحف المطهرة ومع تنزيهها
الذى لا يبلغه تنزيه فقد نزلت الى التشبيه الذى
بما تكلم تشبيه فنزلت آياته بلسان رسوله وبلغ
رسوله بلسان قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك
هل هو امر ثالث ليس مثلهما او مشترك وعلى كل
حال فالمسئلة فيها اشكال لان العبارات تختلف
والقرآن كلام الله لا كلامنا فما هو التنزل والمعانى
لا تشرك ان كانت العبارات فما هو القول الحى وان
كان القول فما هو اللفظ الكتابى وهو اللفظ بلا ريب
فاين الشهادة والغيب ان كان دليلا فكيف هو اقوم
قيلا وما ثم لنا قيل الا من هذا القبيل وهو معلوم
عند علماء الرسوم فمن تحقق بعلم ذلك فلا يطوقه
ينكر عليه وقد انشدوا فى ذلك على لسان الحق

مهما وعظت فظ بعين كلامى فهو الموفى حق كل مقام
وقوامه الفاظنا وحروفنا الجامعات لعين كل كلام
فتقول قال الله الحرف الذى قال الانام به بغير ملام

فتردد

فتردد احلامنا بدليلها والكشف يأبى ما ترى احلامى
والحكم للامرين عند من اتقى بمعارج الارواح والاجسام
فانظر اليه منزها وشبهها نورا يمازجه كيان ظلام
ما ان رايت ولا سمعت بمثله شمس تشاهد فى حجاب غمام

وانشدوا ايضا

كلا ما ليس غيرى وهو غيرى وان المثل للامثال ضد
فقل للعارفين اذا قرأتم كلام الله فالوجدان فقد
دليل فى شهادته حروف وفى الغيب المعانى وهو وحد
واسبلت الستور فما رأوه فعين القرب فى التحقيق بعد
فمن قرأ القرآن فلا يكفر ولا ينظر فان السمع شهد

وانشدوا ايضا

اذا طهر العبد من كونه يكون الاله هو الناطق
كمثل المصلى اذا قام من ركوع الصلاة هو الصادق
ينوب عن الحق فى نطقه وليس يقوم له عائق
فكل كلام له صادق وكل سراب له رائق

وانشدوا ايضا

اذا اثبت العبد فى موطن فان الاله هو الثابت
اذ الم يكن غيره عيننا فبالله قل لى من المائت
اذا جئت ليلا الى منزلى وبت فيه من البائت
هو الحق ينطق فى كونه بما شاء وانا الصامت

فاعلموا ذلك ايها الجان والله يتولاهدا كم وسالونى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)